

العربية الرجعية ثنائوية على الرغم من انها احيانا تصبح اكثر عدائية من التناقض الاولي . وقد قام الحزب في صحيفته الاسبوعية « عالم العمال » وفي النشرة الاخبارية التي تصدر عن لجنة دعم الشرق الاوسط بتغطية واسعة للفلسطينيين مؤكدا على الالوجه السياسية والاجتماعية لنضالهم في مقابل الوجه العسكري .

هـ - **الماويون** : ان الجماعات التي يمكن اعتبارها ماوية صغرى في معظمها ولا تستحوذ الا على قدر ضئيل من الاهتمام في اوساط الشباب الراديكالي ، وهي غير فعالة على وجه العموم ، وهناك عدد كبير منها . ولكن على الرغم من ان هذه الجماعات جميعا تدعم النضال الفلسطيني ، الا ان ايا من صحفها لم يحاول ان يعطي قدرا كبيرا من المعلومات او التحليل ، بل تستعيز هذه الصحف عن ذلك بالديح وعبارات الدعم . ومن هنا وعلى الرغم من ان هذه الصحف لا تصل الا جمهورا صغيرا (الطلاب الراديكاليون) ، فانها لا تقدم ذلك النوع من المعلومات الذي قد يساعد الناس على فهم الصراع في الشرق الاوسط . ولغة هذه الصحف حادة في معظمها ، وهي ليست شعبية بسبب من دوغمائيتها .

و - **اليسار المتطرف** ، الشباب المعادي للمثقفين : لعل افضل من يمثل هذا القطاع هو حزب الشباب العالمي (اليبويون) ، ولهذا القطاع من اليسار في الواقع نقاط لقاء مشتركة كثيرة مع الطرف الاخر من الطيف السياسي ، اليمين الليبرتاري . يضم هذا القطاع اعدادا كبيرة من الشباب الذين قاموا بكثير من تظاهرات الاعوام القليلة الماضية ، وهو تجعب غير ايدولوجي لشباب تخلوا عن المجتمع القائم ليسموا الى « الثورة » عبر ممارسة الحرية الشخصية ممارسة لا يقيدتها شيء . ولقد اشار الناطقان الرئيسيان باسم هذا القطاع ، آبي هومنان وجري روبن ، كثيرا الى ان طبيعة الثورة يجب ان تكون ثقافية ، يوضع الشباب المستلب ثقافة مضادة للثقافة باقى العالم . يشير هذا القطاع من اليسار الى الثورة الفلسطينية ، حين يشير اليها ، في سياق رومانتيكي هو سياق رجل العصابات . وليس لهذا القطاع بنية مركزية وبالتالي ليس له صحيفة مركزية ، ولكن يمثله عدد كبير من الصحف السرية الصغرى ذات التوجه المعادي للفكر والمعادي للايديولوجيا ، وهذا موقف يجعل هذا القطاع يصطدم بباقي اليسار . وتأثير هذا القطاع

الاشتراكي عددا من اعضائه في رحلات على امتداد الولايات المتحدة للحديث عن النضال الفلسطيني مستخدمين شبكة مروع تحالف الشباب الاشتراكي للوصول الى عدد كبير من الناس . وهناك جماعة تروتسكية اخرى هي عصبة العمال ولها صحيفة اسبوعية اسمها بوليتين وهي تدعم النضال الفلسطيني ولكنها نشرت نقدا حادا بعض الشيء لبعض قادته وبعض استراتيجياته وتكتيكاته . وهذه الجماعة صغيرة الحجم ربما يبلغ عدد اعضائها بضعة الالف وهي اكثر اهتماما بالمسائل النظرية فيما يتعلق بالفلسطينيين ، وتأثيرها على اليسار غير ذي بال . وهناك اتجاه تروتسكي ثالث هو المؤتمر الوطني للجان العمالية وهو مثل فصبة العمال يوجد فقط في المدن الكبيرة في الشمال الشرقي من ميشيغان الى واشنطن . وهذه الجماعة ليست كبيرة وتؤثر على بضعة الالف فقط على الاكثر ، وقد حلت النضال الفلسطيني في صحيفتها كامبينز من منظور اشتراكي منتهية الى ان الحركة الفلسطينية طلعية التغيير الاشتراكي في الشرق الاوسط كله . ولكن هذه الصحيفة ليست مقروءة خارج اعضاء هذه الجماعة لسوء الحظ .

د - **الشيوعيون المستقلون** : حزب عالم العمال - على الرغم من ان حزب عالم العمال محصور جغرافيا وعدديا ، الا انه لعب دورا بالغ الاهمية في لفت انتباه اليسار الى المسألة الفلسطينية . فقد تمكن من الوصول الى عدد كبير من الناس الذين ليست لهم ارتباطات حزبية وذلك عبر نشاطات منظمة الشبيبة التابعة له وهي الشبيبة ضد الحرب والفاشية وعبر منشورات ونشاطات لجنة دعم تحرير الشرق الاوسط التابعة له . وقد كانت منظمة الشبيبة ناشطة جدا في القيام بتظاهرات لدعم الفلسطينيين ابتداء من التظاهرة التي قامت بها في الامم المتحدة خلال حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ . ويبلغ عدد حزب عالم العمال بالاضافة الى منظمة الشبيبة التابعة له قرابة ٥ - ٧ الالف ، ولكن نضاليته وفعاليتها كثيرا ما مكنتاه من السيطرة على تظاهرات لم يدع هو اليها . ويقوم دعم الحزب للفلسطينيين على اساس ان نضالهم ضد اسرائيل نضال معاد للامبريالية بالضرورة وان هذا النضال يجب ان يدعم طالما ظل معاديا للامبريالية عن وهي . وينظر الحزب الى التناقض الرئيسي في الشرق الاوسط على انه تناقض امبريالي اما التناقضات بين اسرائيل والدول